

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 96

محمد بن صالح العثيمين

وامر النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نفسها ان يصلحها اذا ذكرها يعني او استيقظ قال العلماء فاذا قضى صلاة ليل في النهار جهر. واذا قضى صلاة نهار في الليل اصر - 00:00:17

لان القضاء يحكي الاداء وفي هذا الحديث دليل على ان النائم لا يؤاخذ ولا اثم عليه وفيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يعترض ما يعتري البشر من النوم - 00:00:36

وعدم الاحساس لكنه صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه فينام عن الامور المحسوسة التي تدرك بالعين او بالسمع واما الامور الامور الباطنة التي تتعلق بالقلب فلا ينام - 00:00:57

ولذلك قال اهل العلم ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ينتقض وضوئه بالنوم لان قلبه عاقل وقالوا ايضا من خصائصه انه كان لا يحتمل - 00:01:19

لان قلبه عاقل حاضر وهذا حق فالامور الحسية التي تدرك بالعين والشم والسمع هذه ينام جسمه واما قلبه فلا ينام والله الموفق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:01:40

قال رحمة الله تعالى بباب المساجد ومواقع الصلاة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصلى حتى خرج من - 00:02:08

فلما خرج ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه فلما خرج ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة رواه البخاري وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبت هو واسامة بن زيد وعثمان بن - 00:02:25

طلحة الحاجب وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودين عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة - 00:02:52

وكان البيت يومئذ على ستة اب او على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة في - 00:03:12

لما سواه الا المسجد الحرام متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام والمسجد القصى ومسجدي هذا متفق عليه - 00:03:31

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض ومنبri على حوضي متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا - 00:03:54 يصلى فيه ركعتين متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها وبغض الميلاد الى الله اسواقها. رواه مسلم - 00:04:19

باب المساجد ومواقع الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. قال الملك رحمة الله تعالى بباب المساجد ومواقع الصلاة المساجد تطلق على معينين المعنى الاول عام والمعنى الثاني خاص اما العام فكل الارض مسجد - 00:04:39

قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا كل الارض صالحة للسجود الا ما استثنى والثاني الخاص وهي المثلة التي اعدت للصلاه كمساجدنا هذه هذه المساجد خاصة فيها مساجد اخض - 00:05:02

وهي المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد القصى ثلاثة هذه اخص المساجد افضلها المسجد الحرام الذي فيه الكعبه ثم المسجد

النبي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم المسجد الأقصى - 00:05:30

في فلسطين هذه المساجد افضل المساجد على الاطلاق وافضل المسجد الحرام ثم المسجد النبوى ثم المسجد الأقصى ولهذا قال العلماء من نذر ان يصلى في المسجد الحرام لم يجزه الا المسجد الحرام - 00:05:55

يعنى قال لله علي نذر ان اصلى في المسجد الحرام ركعتين لا يجزئه الا المسجد الحرام لانه ليس فيه مسجد افضل منه وان نذر ان يصلى في المسجد النبوى قال الله عليه نذر - 00:06:22

ان اصلى في المسجد النبوى ركعتين اجزاء في المسجد النبوى لانه عينه واجزاءهم في المسجد الحرام لانه افضل منه ومن نذر ان يصلى في المسجد الأقصى اجزاءهم في المسجد الأقصى لانه عينه - 00:06:38

وفي المسجد النبوى لانه افضل منه وفي المسجد الحرام لانه افضل منها ولهذا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني نذرت افتح الله عليك مكة ان اصلى في المسجد الأقصى - 00:06:59

فقال صلى لها هنا يعني في مكة فاعاد عليه قال صلى لها هنا فاعاد عليه قال شأنك اذا المسجد الحرام الذي هو افضل المساجد هو مسجد الكعبة فقط دون بقية مكة - 00:07:21

ودليل ذلك ما رواه مسلم رحمة الله في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا مسجد الكعبة فخص مسجد الكعبة - 00:07:41

ولذلك لا تشد الرحال الى مساجد مكة المسجد الذي فيه الكعبة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى - 00:08:02

والمراد بالمسجد الحرام مسجد الكعبة لا بقية مساجد مكة لكن لا شك ان ان مكة اي ما كان داخل الحرم افضل مما كان خارج الحرم والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجيبة - 00:08:25

بعضها من الحل وبعضاها من الحرم اناخ في الحل وكان اذا جاء وقت الصلاة دخل في الحرم يعني في فيما داخل حدود الحرم وصلى وهذا يدل على ان الصلاة في - 00:08:45

بما كان داخل حدود الحرم افضل من الصلاة فيما كان خارج حدود الحرم لكن ليس هو الافضل بالنسبة للتضييف الى من مئة الف بل هذا خاص في مسجد الكعبة فقط كما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:04

فان قال قائل لو جار الامر بين ان يحضر الانسان وهو في مكة الى مسجد الكعبة لكن مع الزحام والمشقة وربما لا يأتي بالصلاحة على وجهها ربما لا يحصل له السجود - 00:09:25

او يحصل له بمشقة شديدة او الافضل ان يصلى في احد مساجد مكة بطمأنينة وراحة فالافضل ان يصلى في احد مساجد مكة لان المحافظة على فضل يتعلق بذات العبادة اولى من المحافظة على شيء يتعلق بمكانها - 00:09:44

فلا تظن اننا اذا قلنا التضييف انما هو في مسجد الكعبة يعني انه افضل مطلقا لان نقول المحافظة على ذات الصلاة افضل من المحافظة على مكانها فاذا كنت اذا اتيت الى المسجد الحرام الى مسجد الكعبة يعني - 00:10:08

اصل زحام وانى ومشقة وربما يفوتك بعض الصلاة اذا دخلت وجدت المضايق لكن في المساجد الاخرى تجد الراحة والطمأنينة اصلي في المساجد الاخرى افضل لان ذلك يتعلق بنفس العبادة وقد ذكر العلماء رحهم الله قاعدة - 00:10:28

فقالوا ما يتعلق بذات العبادة افضل مما يتعلق بزمانها او مكانها وضربوا لذلك مثلا بالرمل طواف الرمل في طواف القدم سنة والقرب من الكعبة افضل فاذا قال قائل ان دونت من الكعبة - 00:10:52

لم استطع الرمل وان طفت بعيدا منها استطعت الرمل فايهما افضل الجواب الافضل بعد مع الرمل لان الرمي يتعلق بنفس العبادة ولو قال قائل ان صليت في اول الوقت صليت وانا منشغل القلب - 00:11:16

لانه يدافع الاختيern وان قضيت حاجتي ثم صليت في اخر الوقت بطمأنينة فايهما افضل؟ الجواب ان تؤخر اخر الصلاة وادها بطمأنينة لان هذا الفضل يتعلق بذات العبادة والتقديم يتعلق بزمن العبادة - 00:11:41

وهذه قاعدة مفيدة لطالب العلم كذلك نقول بالنسبة لمضاعفة الاجر اذا كان يؤدي الى انشغال القلب والى الاذى والايذاء فالصلوة في مساجد اخرى افضل ويأتي ان شاء الله فضيلة الكلام على - 00:12:04

المذكورة نقل المؤلف رحمة الله تعالى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا متفق عليه - 00:12:25

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومن بيتي على حوضي متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا - 00:12:47

فيصلي فيه ركعتين متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها وبغض البلاد الى الله اسواقها. رواه مسلم - 00:13:11

وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيته في الجنة. متفق عليه بمعنى اخرين في بيان فضل المساجد. منها حديث ابي سعيد - 00:13:30

ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وذكرها يعني لا احد يسافر الى اي مسجد في الارض الا لهذه المساجد الثلاثة - 00:13:49

المسجد الحرام وهو مسجد الكعبة والمسجد النبوي مسجد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم والمسجد الاقصى في فلسطين. نسأل الله ان يحرره من اليهود الى المسلمين هذه ثلاث مساجد - 00:14:07

تشد الرحال اليها لان فيها اجرا لا يوجد في غيرها فالصلوة في المسجد الحرام خير من مئة الف صلاة فيما سواه او بمئة الف صلاة فيما سواه المسجد النبوي خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام - 00:14:27

المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة غيرها لا يشد اليه الوحي فلو اراد الانسان مثلا ان يشد الرحل ليصل الى الجامع الكبير في الرياض قلنا هذا حرام لا يجوز لانه ليس من المساجد الثلاثة - 00:14:47

اما شد الرحم الى مسجد معين لان فيه حلقة علم يريد ان يتعلم فهذا لا يدخل في الحديث لان هذا لم يشد الرحل للمكان وانما شده للعلم وكذلك لو فرض - 00:15:07

ان مساجدا من المساجد دي يا خطيب خطبته مفيدة ومؤثرة وشد الرحل اليه من اجل خطبة الخطيب فلا حرج لان هذا لا يقال انه شد الرحلة الى المسجد بل الى الخطيب - 00:15:24

فيبيه فرق واما ذكره رحمة الله في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى الله في هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة - 00:15:43

ما بين بيتي اي بيته الذي هو ساكن ومنبره الذي يقوم عليه يوم الجمعة يخطب الناس روضة من رياض الجنة لانه هو المسجد النبوي في عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:16:00

اذ انه اي المسجد النبوي لم يكن نزيدا من قبل وانما زاد عثمان رضي الله عنه من الناحية القبلية ثم زاد عمر رضي الله عنه من ناحية الخلفية الشمالية كان الاول مسجد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الذي يصل اليه - 00:16:19

ما بين بيته ومنبره لان منبره ليس في وسط الصف بل في طرفه بطلبه الاقصى من جهة الشمال من جهة الغرب لان المدينة قبلتها الجميل والمعنى ان مسجده روضة من رياض الجنة - 00:16:39

واذا كان روضة من رياض الجنة استحق ان شد الرحم اليه ولهذا جاء المؤلف بهذا الحديث بعد قوله لا تشد الرحال - 00:17:05